ويقول يزيد بن الخداق :

نعمـــان انـــك خـــائـــن خـــدع
يخفـــى ضميـــرك غير مـــا يبـــدى (123)

القـلـــب :

وكما لاحظنا مشاركة النفس للعقل فى جوانب وتميزها عنه فى جوانب اخرى نلاحظ ايضا ان القلب يشارك العقل فى جوانب كما مر فى قول الشاعر قلب جلا عنه الشكوك وفى قول غيره قلب .. تذكر وفى قول ذى الاصبـــع :

وطـــالـــب حـــوب باللســـان وقلبـــه
ســوى الحق لا تخفى عليه الشرائع (124)

الا ان للقلب رغم ذلك دائرة يتخصص فيها بالعقل وهو فى هذه الدائرة الى النفس اقرب الا انه ينفرد دونها رغم ذلك فى دائرة خاصة هى دائرة الرمز العضوى لما يعتمل فى النفس ذاتها .

فالقلب يشارك النفس الهواجس يقول عنترة :

خـــرجت الـــى القـــرم الكمـــى مبـــادرا
وقد هجست فى القلب منى هواجس (125)

ويشاركها فى الهم بمعنى الحزن وفى التذكر ايضا يقول ذى الاصبع :

يامـــن لقلب شـــديـــد الهـــم محـــزون
امســـى تذكـــره ريا ام هـــارون (126)

ويشاركها فى السلو والبث والشكوى يقول عنترة:

ســـلا القلب عمـــا كان يهـــوى ويطلب
واصبـــح لا يشكـــو ولا يتعتـــب (127)

وفى الفزع او الروع يقول النابغة :

فزيـــع قلبـــى وكـــانت نظـــرة عرضت
حينـــا وتوفيـــق اقـــدار لاقـــدار (128)

ويشاركها فى الاهواء يقول دريد ابن الصمة :

هـــل مثـــل قلبك فى الاهـــواء معـــذور
والشيب بعـــد شباب المـــرء مقدور (129)

ولا يمكن تمييز القلب عن النفس فى دائرة المشاعر والانفعالات والعواطف على اتساعها مما يوحى بانهما يدلان على شىء واحد ، وحين يتخصص القلب عـــن النفس لا يتخصص الا فى دائرة رمزية لان القلب بمعناه العضوى قد استخدم للتعبير عن الانفعالات من ناحية الدرجة شدة وضعفا عمقا او سطحية .. وهكذا ،،، اى ان القلب يرمز بوظائفه العضوية من اضطراب وخفقان الى المشاعر والاحاسيس التـــى تعتمـــل فى النفس ولذلك نجد كثيرا ان القلب يرد مقرونا بوصف عضوى يدل على درجة الانفعال او العاطفـــة مثـــل الخفقان كالرعد ..

يقـــول عنتـــرة :

وكيف يحـــل الـــذل قلبـــى وصـــارمـــى
اذا اهتـــز قلب الضد يخفق كالرعد (130)

او الصلابة كالجبل يقول عنترة ايضا :

يخبـــرك بـــدر بـــن عمـــر اننـــى بطل
القـــى الجيـــوش بقلب قد من جبل (131)

وكالحديد يقول عنترة ايضا :

ســـاخـــرج للـــبـــراز خـــلـــى بـــال
بقلـــب قـــد مـــن زبـــر الحديد (132)

او التقلب يقـــول عنتـــرة :

صحـــا بعـــد سكـــر وانتخى بعـــد ذلة
وقلب الذى يهـــوى العـــلا يتقلب (133)

فيـــالك مـــن قلب توقـــد فـــى الحشـــى
ويـــالك مـــن دفـــع غزيـــر له مد (134)

---

(123) مفضليـــات ص 296 .
(124) اغانـــى 3 / 101 .
(125) الديـــوان ص 46 .
(126) مفضليات ص 161 .
(127) الديـــوان ص 15 .
(128) المعلقـــة .
(129) اغانـــى 3 / 104 .
(130) الديـــوان ص 32 .
(131) الديـــوان ص 18 .
(132) الديـــوان ص 36 .
(133) الديـــوان ص 15 .
(134) الديـــوان ص 34 .